

11 - 11 شرح كتاب السنّة من سنن أبي داود - باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ - الشيخ سعد الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب في النهي عن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا مسدد قال قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - [00:00:00](#)

سبوا اصحابي. فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدثهم ولا نصيفه. نعم. هذا نهى صريح لا تسبوا اصحابي بعض الناس مسبة باي نوع من المسبة. باي نوع من المسبة. ما فيها اي شيء فيه استنقاص لا يجوز. حرام - [00:00:20](#)
لماذا؟ قال فوالذي نفسي بيده لان بعض الناس الذي يسب مثلا ابا هريرة ولا يسب عائشة ولا يسب موجد الان في هذا الزمان من يتكلم يقدر في عائشة في ابي هريرة يقدر في روايته ويقدر. كانه يعني - [00:00:42](#)
ما الذي حمله على هذا؟ لانه يرى ان نفسه افضل من ابي هريرة يظن هو هذا في ظنه ما الذي يحمله؟ لو كان من من الفجار او من اعداء الاسلام الكفار المعروفين تقول هذا رجل - [00:00:56](#)

عدو للاسلام ما ما هم لا الصحابة ولا ولا النبي صلى الله عليه وسلم لكن الذي يدعي الاسلام ويخطب في الناس مثل هذا عدنان ابراهيم ابتلي الناس به يخطب او الذي يتكلم - [00:01:09](#)
في الاحاديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويطعن بها يطعن بالصحابة يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب - [00:01:22](#)
يعني في سبيل الله ما بلغ مد احدثهم ولا نصيفه. نصيف النصف الصحابة ينفقون مد طعام ها وانت تأتي تنفق جبل من الذهب. جبل احد ذهب كله يقول هذا في سبيل الله - [00:01:36](#)

ترى ما يساوي المد من الصحابة لان الله يقول لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. الصحابة منهم من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح - [00:01:55](#)
ومنهم من كان بعد الفتح الذي قبل الفتح هذا لا يساويه الذي بعد الفتح كلهم صحابة فكيف بالذي يأتي اخر الزمان يعادل الصحابة سبحانه الله اولئك بلغوا منزلة عظيمة. من اراد رضوان الله فليترضى عليهم - [00:02:16](#)
وليحبهم في الله ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الانصار صبيان الانصار جالسين يلعبون صبيان فوقف اليهم وقال اللهم اني احب اني احبهم فاحبه اني احب فاحبهم. ابناء الانصار - [00:02:39](#)

وقال اللهم اغفر للانصار وابناء الانصار وابناء الانصار وقال اوصي من بعدي بالانصار خيرا وقال استوصوا بهم خيرا وقال استوصوا اوصيكم باصحابي خيرا يأتي اخر الزمان سفيه مجنون جالس في - [00:03:01](#)
عند الكفار هناك ويخطب ويسب ابا هريرة ويسب عائشة ويسب كأنه لا يبالي. ولذلك هؤلاء يخشى عليهم سوء الخاتمة. نسأل الله العافية والسلامة نعم قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي قال حدثنا عمر بن قيس الناصر عن عمرو بن - [00:03:22](#)

ابي قرة قال كان حذيفة بالمداين فكان يذكر اشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يذكر اشياء قالها رسول الله صلى الله

عليه وسلم لانس من اصحابه في الغضب. فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان ويذكرون له - [00:03:47](#)

قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون الى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما ولا كذبك. فاتي حذيفة سلمان وهو في معلقة فقال يا سلمان ما يمنعك ان تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه - [00:04:07](#)

عليه وسلم فقال سلمان وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لانس من اصحابه. ويرضى فيقول في الرضا ناس من اصحابه اما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال. وحتى توقع اختلافا وفرقة. ولقد - [00:04:27](#)

علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ايما رجل اي ايما رجل من امتي سبته او لعنته لعنة في فانما انا من ولد ادم اغضب كما يغضبون. وانما بعثني وانما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة اليوم - [00:04:47](#)

اجعلها فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة. والله لتنتهين او لاكتبن الى عمر رضي الله عنه. الله اكبر هذا الحديث فيه اشياء عجيبة حذيفة رضي الله عنه كان يحدث باحاديث فمنها قد يكون فيها حديث نوع من كلام فيه احد الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

فيذكر اشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانس من من الصحابة في الغضب قد يغضب فيقول لا اشبع الله بطنه ها حذيفة يحدث بهذا الاحاديث فيذهبون يتعجبون من هذه الاحاديث. يذهبون الى حذيفة الى سلمان الفارسي. وهم كلهم في العراق - [00:05:29](#)

المدائن من العراق فيقولون يا حذيفة يقول كذا وكذا يقول هو ادري لا يقول صدق ولا يقول كذب لانه ما كذب لكنه ما هو جازله انك تحدث باحاديث ما يستفيد منها الناس شيئا - [00:05:50](#)

ما فيها فائدة للناس بل انها تسبب ان بعض الناس يغضب على اناس وتورثهم البغض على اناس ما فيها فائدة فلما ذهبوا الى حذيفة قالوا والله سألنا سلمان فقال هو ادري - [00:06:08](#)

فجاء وقال له ما منعك ان تصدقني؟ قل لهم اني ما كذبت فقال له آآ سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب على بعضهم فيقول في الغضب لانس من اصحابه - [00:06:24](#)

ويقول لهم ويرضى ويقول لانس من اصحابه يعني قد تبدر منه كلمة غضب يشبه مثل ما قال عقرة حلقا لما قالوا صفية قال انها اه حاضت وقال حابستنا هي يوم يوم - [00:06:45](#)

يوم الحج اقرأ حلقة العقر من عقرت والحلق من حلق شعرها من المصيبة لان العرب العرب اذا اصببت مصيبة حلقت شعرها من يدعو عليها؟ هل هذا دعاء يدعو عليها بالمصيبة وكذا وانما لانه غضب وعلى عادة ما جرى على لسان الناس الذي لا يقصد به الدعاء. قال العلماء هذا لا يقصد به الدعاء - [00:07:04](#)

وقال تربت يمينك وقال فاذفر بذات الدين شربت يمينك ها لا اب لك هذه جرت مجرى اللسان لا يقصد بها الدعاء هنا قال له اما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال - [00:07:30](#)

وحتى توقع اختلافا وفرقة يصبح ناس يحبون فلانا لانه دائم المدح ومدوح وفلانا لان يبغضون فلانا لانه جاء عنه انه قيل فيه كذا ولقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت انت تدري انه معفو عنهم مقابلها دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم. لكن الناس ما يدرون - [00:07:55](#)

علمت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل من امتي سبته او لعنته لعنة في غضبي. يعني بغير قصد وهو لا يستحق هذا النقص في غضبي فانما انا من ولد ادم اغضب كما يغضبون - [00:08:20](#)

في دعائه يا ربي يقول وانما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها يا ربي عليهم صلاة يوم القيامة. اجعلها رحمة سبة صارت رحمة لانه غير مستحق. قالها النبي صلى الله عليه وسلم في الغضب - [00:08:37](#)

فيقول انت تدري ان هؤلاء الذين جاءتهم سبة من النبي صلى الله عليه وسلم ستكون عليهم يوم القيامة رحمة لكن الناس هؤلاء الذين يسمعون منك ولا يدرون عن فقه هذا الحديث - [00:08:55](#)

ماذا يستفيدون هذا المعنى ثم قال والله لتنتهي لتنتهين او لاكتبن الى عمر. الخليفة اخبر بانك تفعل هذا واذا كتب الى عمر الامر

شديد قد يحبس عمر قد يأمر برجوعه - [00:09:08](#)

عمر شديد في هذا ولما تزوج حذيفة امرأة يهودية كتب اليه عمر قال انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتدي بك الناس

طلقها قال اهي حرام قال ليس - [00:09:30](#)

ولكن الناس يقتدون بك امره بطلاقه وطلقه ليس لانه حرام لانه مباح الكتابية. لكن انتم يا اصحاب الرسول قدوة وهذا مباح ليس

بفاضل فلا تجعلوا الناس يقتدون بكم فيميلون مع هذه الاشياء - [00:09:40](#)

عمر كان يؤدب اصحابه ويمنعهم من الخوف في شيء لا ينفع لا ينفعهم نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله باب في استخلاف

ابي بكر رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني الزهري قال

حدثني عبد الملك - [00:10:01](#)

ابن ابي بكر بعبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام عن ابيه عن عبد الله ابن زمعة قال لما استعذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا

عنده من في من المسلمين دعاه بلال الى الصلاة فقال مروا من يصلي للناس؟ نعم يقول لما استعز يقول - [00:10:31](#)

والله بن زمعة وهو اخو شوتة بنت زمعة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم هذا اخوها عبد الله بن زمعة كان عند النبي صلى الله عليه

وسلم وهو مريض استعز به اي يعني اشتد به المرض ما استطاع ان يخرج الى المسجد - [00:10:51](#)

فقال مروا من يصلي بالناس يصلي بهم الصلاة نيابة عنه قال فخرج عبد الله نعم. فخرج عبدالله بن زمعة فاذا عمر في الناس وكان ابو

بكر غائبا. فقلت يا عمر قم فصلي - [00:11:08](#)

الناس فتقدم فكبر. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا

مجهرها مجهرا. قال فاين ابو بكر؟ ياأبى الله ذلك والمسلمون ياأبى الله ذلك والمسلمون. فبعث الى - [00:11:24](#)

ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس. قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن ابي قال حدثنا موسى ابن يعقوب

قال عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ان عبدالله بن - [00:11:44](#)

اخبره بهذا الخبر قال لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت عمر. قال ابن زمعة خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى اطلع من

حجرته ثم قال لا لا لا ليصلي للناس ليصلي للناس ابن ابي قحافة. يقول ذلك مغضبا - [00:12:04](#)

وفي مسند الامام احمد ان عمر لما جاء قال لعبدالله بن ابي زمحة زمعة ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة يعني اخرجتني والله ما

ظننت حين امرتني الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك بذلك - [00:12:24](#)

لما قلت صلي يا عمر ظننت ان الرسول ارسلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قال ابن زمعة قلت والله ما امرني الرسول صلى الله عليه

وسلم. ولكني ولكن حين لم ارى ابا بكر رأيتك احق من حضر بالصلاة - [00:12:42](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد شيئا ينه عليه وهو انه لا يتقدم احد على ابي بكر. لفضيلته ولاحقيته بالامامة والخلافة. فلذلك

لما رأى صوت عمر وخرج وهو مريض - [00:13:01](#)

ووقف على الباب وينظر اليهم قال لا لا لا ليصلي بالناس ابن ابي قحافة وبن ابو بكر كان ابو بكر ما هو موجود. بيته بعيد في عالية

المدينة فارسل اليه - [00:13:17](#)

ولذلك الصحابة لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعوا ابو بكر وقالوا رجل امره الله ان يصلي بنا ورضيه لديننا فلنرظه

لدينا كيف نتقدم عليه؟ ولذلك اتفقوا على - [00:13:35](#)

بيعته رضي الله عنه وارضاه نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة. قال حدثنا مسدد

ومسلم ابن ابراهيم قال حدثنا حماد وعن علي بن زيد عن الحسن عن ابي بكره حاء وحدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا محمد بن

عبدالله الانصاري - [00:13:52](#)

البخاري قال حدثنا الاشعث عن الحسن عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ابن علي ان ابني هذا سيد واني

ارجو ان يصلح الله به بين فئتين من امتي. قال ابو داود وقال عن حماد بن زيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين

عظيمتين - 00:14:18

نعم قال باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة الحسن ابن علي ابن ابي طالب لما مات علي قتل علي رضي الله عنه بايع الناس الحسن

وكانت فتنة بين اهل الشام واهل العراق - 00:14:38

فلما خرج الحسن باربعة الاف من اهل العراق معه اصطالح هو ومعاوية وسمي ذلك العام عام الجماعة على ان يتنازل عن الخلافة

لمعاوية ويجتمع المسلمون. هذا وهو صبي صغير الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:52

قال ابني ان ابني هذا سيد وسيجعل الله ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمتين من المسلمين عظيمتين ومدحه بالسيادة

ودحوا بالسيادة وكان رجلا كريما حليما سيدا شاما رضي الله عنه وارضاه - 00:15:17

فلذلك اصلح الله به. فاخذ العلماء منه ان من يصلح بين الناس ولو على حساب نفسه فانه ينبغي ان يمدح وان يكون سيدا ويثنى

عليه وليس الذي ينتصر لنفسه دائما هو - 00:15:41

السيد ولذلك الكلام في الفتنة مثل ما ذكر هذا الباب جاءت فيه احاديث كثيرة تدل عليه ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم النائم

المضطجع بالفتنة خير من القائم فيها - 00:16:00

والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي ومن يستشرف لها تستشرفه الفتنة اذا عمت بين الناس وصارت الناس اصناف منهم

من يمشي فيها ويسعى فيه منهم من يركض ومنهم من يقف فقط - 00:16:19

موجود ومنهم من يضطجع يختفي منها فيقول المضطجع خير من القائم افضل اجرا وخيرية عند الله ورسوله والمسلمين لكن من

يستشرفها استشرفوا الاستشراف ان يقف الانسان على مكان مشرف وينظر - 00:16:43

بعض الناس تجده يبحث عن الفتنة وش صار؟ هو يسأل وش اللي صار؟ وش فيه؟ ما يصبر هذا مستشرف للفتنة ولذلك قل ان ينجو

من يستشرف الفتنة لانها تستشرفه تخطفه - 00:17:06

بينما الفتنة الذي ينبغي الاعراض عنها واغلاق الباب والثاني العبادة قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كيفية كهجرة الي

كما في الصحيح. الهرج القتل الهرج هو القتل الاعمى الذي يكون بين الناس فوظي - 00:17:25

قال كثرة الفتنة العبادة كاجر الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليست كالعبادة في غيره نسأل الله تعالى ان يعيذنا من الفتنة ان

يجعلنا من اولياء المقربين وحزبه المفلحين وان يوفقنا لطاعته انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:17:48

ورحمة الله وبركاته - 00:18:10